اللجنة الدائمة لتنظيم المؤتمرات
PERMANENT COMMITTEE FOR
ORGANIZING CONFERENCES

كلمة سعادة السيد

سلطان بن سعد المريخي

وزير الدولة للشؤون الخارجية

في افتتاح مؤتمر الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان

(الأديان وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص)

٢٤- ٢٥ مايو ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة،
أصحاب الفضيلةِ والنيافة،
شيوخ الدين والأئمة والعلماء من أتباع الديانات السماوية الثلاثة
السادة الحضور الأفاضل،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أحييكم وأنقل لكم تحيات **معالي الشيخ/ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية - راعي المؤتمر**، وعلى بركة الله أعلن افتتاح جلسات مؤتمرِ الدوحة الرابع عشر لحوار الأديان تحت عنوان: **"الأديانُ وخطاب الكراهية بين الممارسة والنصوص"**؛ داعيًا الله عز وجل أن يتحقق من خلال هذا المؤتمر الهدف السامي في تلاقي أهل الإيمان والمختصين لفتح آفاق الحوار ورؤى التفاهم؛ ليعم السلام والمحبة بين بني البشر على اختلاف أديانهم وأجناسهم وثقافاتهم.

ضيوفَنا الكرام..

إن دولةَ قطر تؤمن أن بناء الأمم يبدأ ببناء الإنسان، وهذا البناء يتم من خلال التعاون مع أخيه الإنسان؛ لبناء مجتمعٍ قائمٍ على الاحترام المتبادل والعيش المشترك بوئامٍ وتجانسٍ مهما اختلفت الأديان والثقافات والأعراق.

ومن هذا المنطلق يأتي مؤتمرُكم هذا استكمالا لسلسلةٍ من المؤتمرات السابقة؛ للتأكيد على هذا المبدأ وهذه السياسة التي تهدف لتعزيز ثقافة الحوار، والتي من أهمها بالطبع حوار الأديان؛ لأنَّنا نؤمن أنه لا سبيل للتعايش والتعاون بين الأفراد والجماعات و الدول إلَّا من خلال الحوار البنّاء المُنطلِق من الاعتراف بالآخر واحترام ثقافته ومعتقداته ومقدساته.

الأخوة والأخوات الكرام..

إن التصدي لخطاب الكراهية قد بات قضيةً كبرى، لن تُقَومَ بها تشريعاتٌ دُوليةٌ فحسب، ولن تَكبحَ جماحَ آثارِها المدمرة على عالمنا نصوصٌ ومواعظُ دينيةٌ فقط؛ وإنَّما تحتاجُ إلى عملٍ جاد، تتضافرُ فيه كلُّ تلك الجهود، وتشاركُها في تلك المسؤولية القياداتُ الدينية والمؤسساتُ المدنية، فيلتقي كلٌّ من التوعيةِ والإيمان، مع التشريعاتِ والقوانين، في قلوبٍ وعقول، تُدركُ أنَّ الخطاب المعتدل والحوار الجاد الهادئ والهادف هو السبيلُ الأوحدُ للوصول بعالمنا إلى السلام المنشود الذي ننشده جميعًا وَسَطَ هذا الكمِّ المخيفِ من أمواج الكراهية والصراعات.

وفي هذا الصدد باتَ لِزامًا علينا جميعًا خاصةً في مثل هذه المؤتمرات الدولية- بعد المناقشات الجادة والدراسات العميقة التي نتوقَّعها من جميع القادة الدينيين والعلماء والمفكرين الحاضرين في هذا المؤتمر- أن نخرجَ بمقترحاتٍ ومبادراتٍ واقعية، يمكن لنا من خلالها التَّصدِّي لكافةِ أشكالِ خطاب الكراهية؛ من الناحية الدينية والفكرية وأيضًا القانونية، وبيانِ خطرها على أمن واستقرار مجتمعاتنا، التي نأملُ أن يعيشَ كلُّ إنسانٍ فيها حياةً كريمةً آمنةً حرة، أيًّا كان دينُه أو جنسُه أو لونُه.

الحضورُ الكرام..

إن الدينَ كلَّه رحمة، وجميعَ رسالاتِ الأنبياء تأسَّست على بناء السلام بين الإنسان وربِّه، وبين الإنسان وأخيه الإنسان؛ ولذلك فإن السلام الذي ينشده عالمنا اليوم، يتمثَّل في إبراز المبادئ والقيم الدينية والإنسانية التي تضمن الحفاظَ على النفوس والأرواح، ونبذَ العنف والتخلّي عن نَعَرات التعصب وخطاب الكراهية والطائفية المقيتة، كما يتمثَّل في الإحساس القوي بالانتماء إلى لُحمة المجتمع الإنساني ككل.

الأخوة والأخوات الكرام..

أشكركم على تواجدكم معنا لحضور هذا المؤتمر، وكلِّي ثقةٌ أنَّ النتائجَ التي سيُسفِرُ عنها مؤتمرُكم هذا ستكونُ إيجابيةً ومُثمِرَة. وأؤكِّدُ على ضرورةِ دراسةِ الكيفيةِ المُثلَى لمتابعةِ تنفيذِ التوصياتِ التي ستصدرُ؛ ليتحقَّقَ الهدفُ والغايةُ المرجوّةُ منه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته